

درس فجر الخميس 62/3/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهفون - [00:00:00](#)

الم يروكم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون. وان كل لما جميع لدينا محضرون. واية لهم الارض الميتة احيناها واية احسنت يقول تعالى وما انزلنا على قومه يعني على قوم الرجل المؤمن الذي جاء من - [00:00:20](#)

والمدينة قتل ودخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. قال الله وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين - [00:00:53](#)

ما هي الا صيحة صيحة واحدة ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خاملون اذا هم يعني فورا ان كانت يعني ما ما هي الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون - [00:01:24](#)

يا حسرتنا على العباد هذا فيه ان هل العباد الذين كذبوا الرسل انهم اهل لان يتحسر عليهم لانها لانهم قد خسروا مبينا وحلت بهم اعظم المصائب فيقال يا حسرة عليهم - [00:01:57](#)

يا حسرة العباد ما يأتيهم ما يأتيه من هذا سبب انهم يعني اهل للتحسر عليهم يتحسر عليهم كل من يهتم امرهم ما يأتي من رسول الا كانوا بيستهزئون يا لها من مصاب! مصاب عظيم - [00:02:40](#)

ما يأتي بالرسول الا كانوا بيستهزئون هذه حال اكثر الامم اعوذ بالله من من الخدمة الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون يعني الم يعلموا انا اهلكنا قرونا كثيرة. وكم من تدل على التكثير - [00:03:32](#)

للتكثير الم يروا كم اهلنا قبلهم قد اهلك الله امم كثيرة من قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون هلوكوا ولا رجوع لهم الا يوم القيامة الذين هلوكوا لا يرجع منه - [00:04:06](#)

الى هذه الدنيا الا في اليوم الموعود يوم القيامة قيام الساعة يجمع الله فيه الاولين والآخرين من الامم وان كل لما جميع وان كل لما جميع لدينا محضرون كل هذه القرون والامم التي هلكت - [00:04:35](#)

سيأتي يوم يجمعهم الله فيه ويحظرهم قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى من طاعة يوم معلوم الاولين والآخرين سبحانه الله وان كل لما جميع لدينا محضرون وتنتهي قصة المؤمن وما تلاها - [00:05:10](#)

من تهديد المكذبين وتحديدهم مما وقع في القرون قبلهم نعم يا محمد وما انزلنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:49](#)

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى قال الله في عقوبة قومه وما نزلنا على قومهم من بعده من جند من السماء. اي ما احتجنا ان نتكلم اي اي ما احتجنا - [00:06:25](#)

ان نتكلم في عقوبتهم فنزل جندا من السماء. لاتلافهم لا اله الا الله وما كنا منزلين لعدم الحاجة الى ذلك وعظمة اقتدار الله تعالى وانهم ادنى شئ يصيبهم من عذاب الله يكفيهم - [00:06:49](#)

ان كانت اي ما كانت عقوبة عقوبتهم. لا صيحة واحدة لا اله الا الله لا اله الا الله وحده والله اعلم لو كانت التعبير انه ان قوم ذلك

المؤمن ما يحتاج الى جند - 00:07:45

عليهم ملائكة يهلكونهم جنود كثيرة فليكفيهم صيحة واحدة وذلك راجع الى ضعفهم وقد يناسب الامر ان قال الله له لا يحتاج الى يعني ان يرسل جنودا كثيرين لكمال اخوتي وشدتي بطشي - 00:08:45

وهم كذلك لا يحتاجون الى كثير من الجنود لاحدائهم نضعفه والله لا يحتاج لقوته وكمال قدرته وهم لا يحتاجون رجال جنود كثير لضعفهم فما هي الا صيحة واحدة وما كنا منزلين لعدم الحاجة الى ذلك - 00:09:48

وعظمة اقتدار الله ايش؟ لعدم الحاجة الى ذلك وعظمة اقتدار الله تعالى وشدة ضعف بني ادم. ادنى شيء يصيبهم من عذاب الله يكفيهم ان كانت اي ما كانت عقوبة عقوبتهم - 00:10:25

لا صيحة واحدة اي صوتا واحدا تكلم به بعض ملائكة الله. فاذا هم خامدون قد تقطعت قلوبهم في اجوافهم. وانزعجوا لتلك الصيحة. فاصبحوا خامدين لا صوت ولا حركة ولا حياة بعد ذلك عتو والاستكبار ومقابلة اشرف الخلق - 00:10:58

لذلك الكلام القبيح وتجبرهم عليهم قال الله متوجها للعباد يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون اي ما اعظم شقاءهم واطول عناءهم واشد جهلهم حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة التي هي - 00:11:28

قوله متوجها غير مناسبة يعني اضافة التوجه من هذا كما قلت ان حالتهم يقال فيها يا حسرة عليه يقال فيها يعني لعلم اصابهم وعمم فاتهم هذا بهذه الحال ممن يقال فيه - 00:12:04

او ممن يتحسر عليه الله تعالى لا يضاف اليه التحسر وللتوجه الم ير كما اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا لا انهم اليهم لا يرجعون الايات يقول تعالى امر هؤلاء ويعتبروا بمن قبلهم من القرون المكذبة - 00:12:53

التي اهلكها الله تعالى ووقع بها عقابها وان جميعهم قد باد وهلك فلم ينجم الى الدنيا لن يرجع اليها وسيعيد الله وسيعيد الله الجميع خلقا جديدا. ويبعثهم بعد موتهم ويحضرون - 00:13:35

بين يديه تعالى ليحكم بينهم بحكمه العدل الذي لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها من لدنه اجرا عظيما. قال الله تعالى واية لهم الارض الارض الميتة حينها الايات. اي نعم - 00:13:55

احسن الله اليك. نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتاب فتح الباري في شرحه صحيح - 00:14:15

صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما يحقن بالاذان من الدماء باب ما يحقن بالاذان من الدماء ما يحقن يحقن يحقن ما يحقن حقن الدماء باب ما ما يحقن بالاذان - 00:14:40

ما يحقن اي نعم من الدماء ما يحقن بالاذان من الدماء اذا اراد صلى الله عليه وسلم يغير على بلد من البلدان التي لا يعلم حالهم انتظر فان سمع اذانا والا اراد - 00:15:04

سبب لحقن الدماء من يظهر بينهم الاذان ولعل الاذان شعار بلاد المسلمين الاذي ما يحقن من الدماء ما يعقل بالاذان من الدماء حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا غزا بنا قوما لم يغزوا بنا حتى - 00:15:35

ليصبح وينظر. فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم. ان سمع يعني صار يعني في ذلك الوقت ان اي بلد يؤذن فيها من بلادنا مسلمين واي بلد لا يؤذن فيها في بلاد الكفار - 00:16:06

واما بعد ما فسدت الاحوال الامور فيها اختلاط واشتباة في فساد الكثير من المنتسبين للاسلام نعم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركبا وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدمي - 00:16:29

النبي صلى الله عليه وسلم طالما خرجوا الينا بمكاتبتهم ومساحيهم. فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله. محمد والخميس. قال فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:01

الله اكبر الله اكبر خربت خيبر. انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. في هذا الحديث فوائد كثيرة منها ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان لا يغير على العدو. والاغارة تبيت العدو ليلا. 00:17:21 وقد جاء -

نصوص في هذا الحديث فوائد كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا لا يغير على العدو اي نعم. والاغارة تبيت العدو ليلا تكون ليلا وتكون صباحا فان سمع اذانا - 00:17:41

والا غاب من لا يغير الليل الصحيح نعم وقد جاءت نصوص اخر بإباحة الإغارة وموضع وموضع وموضع ذكر ذلك كتاب الجهاد ان شاء الله ومنها التفاؤل فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم خرجوا المكائيل وهي الزبيب - 00:18:11

والقفاف لما خرجوا بالمكاتب بالمكاتب جمع مقتل نعم المكاتل. نعم. الزنابيل يعني الزبيب والقفاف والمساحي وهي المجرفة. وهذه الات الحراث ووقع الامر كذلك ومنها التكبير على العدو عند مشاهدته. ويحتمل ان يكون ذلك سرا - 00:18:44

ويحتمل ان يكون سر ذلك ان التكبير طارد للشيطان الجن طارد للشيطان للجن تقارنه فاذا انهزمت شياطينه دينه المقتدنة بهم انهزموا. كما جرى للمشركين يوم بدر فان ابلوس كان معهم يعدهم ويمنيهم فلما انهزم انهزموا - 00:19:18

وقول محمد والخميس فيه روايتان الخميس والجيش وهما بمعنى واحد. وسمي الجيش خميسا لانه ينقسم خمسة اجزاء مقدمة وساقية وميمنة وميسرة وقلب ومنها وهو المقصود بهذا الباب انه صلى الله عليه وسلم - 00:19:38

لو كان يجعل الاذان فرقا ما بين دار الكفر ودار الاسلام. فان سمع مؤذنا للدار كحكم ديار الاسلام ويكف عن دمائهم واموالهم. وان لم يسمع اذانا غار عليهم بعدما يصبح. وفي هذا دليل على ان اقامة ان اقامة - 00:19:58

اقامة الصلاة توجب الحكم بالاسلام فان الاذان انما هو دعاء من الصلاة. فان كان موجبا للحكم بالاسلام فالصلاة التي هي المقصود فالصلاة التي هو المقصود الاعظم اولى. ولا يقال انما حكم باسلامهم بالاذان لما فيه من ذكر الشهادتين. لان - 00:20:18

الصلاة تتضمن ذلك ايضا. فاذا رأينا من ظاهر من ظاهره يصلي ولا سيما في دار الحرب او دار لم يعلم انها دار اسلام حكمنا باسلامه لذلك وهو قول كثير من العلماء وهو ظاهر مذهب احمد - 00:20:38

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالكف عن دار يسمع فيها الاذان او يرى فيها مسجد من رواية ابن عاصم المزني عن ابيه وكانت له صحبة. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجدا. او سمعتم -

00:20:55

فلا تقتلوا احدا. اخرجاه الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذي. وقال حسن غريب. وقال ابن المديني اسناده مجهول ابن عاصم ولا ينسب ابوه. وروى الهرماس بن حبيب العنبري عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة ابن ابن حصن -

00:21:15

حين اسلم الناس ودج الاسلام على الناس. ودجك. دجى؟ اي نعم. قال في في الاصل في الاصل ودخل والتصويب من الغريب للحربي ودخل ودخل الاسلام على الناس هذا هو المقصود في - 00:21:35

تجلي الاظلم فهجم على بني عدي بن جندو فوق النباح بذات الشقوق فلم يسمعوا اذانا عند الصبح فاغاروا عليهم فاخذوا اموالهم حتى احضروا ها المدينة عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت وفود بني العنبر اخذنا خذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين -

00:22:00

فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقار بيوتهم وعم وعمر الجيش انصاف الاموال وعمل الجيش عمل نعم ها وعمل الجيش انصاف الاموال خرج ابراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث - 00:22:27

ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة. وقال الحربي انما رد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم درارهم. لانه لم يرى ان يسبهم الا على صحيح لا شك فيه وهؤلاء مقرون بالاسلام وليس حجة وليس حجة من سبأهم. الا انهم قالوا لم نسمع اذانا - 00:22:47

وكذلك فعل في عقار بيوتهم. يريد ارضهم وعمل الجيش جعالة عمالة لهم انصاف الاموال. وذلك لان اصحاب الجيش ادعوا ان ذلك فينا لهم. لانهم لم يسمعوا اذانا. والمأخوذ منهم ادعوا انه لهم اسلموا عليه - 00:23:07

ثم روى الحربي من طريق اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناس من

خثعم اعصموا بالسجود فقتل منهم رجل فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم نصف الدية. قال الحربي لا لم يقرؤا بالاسلام وانما -

[00:23:27](#)

وقد يسجد وقد يسجد ولم يسلم. فلذلك اعطاهم نصف الدية. قلت هذا حديث مرسل والذي يقولون ان الكافر يصير مسلما بالصلاة.

فالصلاة عندهم كاقراءه بالاسلام. وذكر ايضا حديث الزبيد الحنبري. وقد خرجه ابو داوود في سننه وفيه انهم سبوا - [00:23:47](#)

انهم سبوا ثم شهد لهم شاهد بالاسلام. وحلف الزبيد فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الذراري ونصف الاموال قال الحربي لانه لم

تكتمل بينة. قلت في سياق حديث ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لولا ان الله لا يحب - [00:24:07](#)

العمل ما رزيناكم عقالا. وهذا تعليل بغير ما ذكره الحربي. وحاصل الامر ان الدار ان ان سمع فيها اذان لم لم يجز الاقدام على قتلهم

ابتداء بل يصيرون في عصمة دمائهم واموالهم كالمسلمين. فان الاذان وان كان لم يسمع من بعضهم الا - [00:24:27](#)

لان ظهوره في دار قوم دليل على اقرارهم بذلك ورضاهم به. فاما المؤمن فاما المؤمن نفسه فانه يصير مسلما بذلك ولا سيما اذا كان

في دار كفر وموضع لا يخاف فيه من المسلمين ولا يتق ولا يتقيه. وعند اصحابنا انه يصير الكافر - [00:24:47](#)

بالاذان مسلما. وبه قال الليث ابن سعد. وسعيد بن عبدالعزيز وقال لو ادعى انه فعل وخيفة على نفسه انه لا يقبل ويصير مرتدا.

وحكى الوليد بن مسلم عن الازاعي ومالك انه يقبل منه ذلك ولا يقتل. ذكره محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة. وهي -

[00:25:07](#)

ينبغي ان يقبل هذا بموضع يحتمل في فيه ذلك كدار الاسلام او دار يخشى ان يغار عليهم المسلمون فان كان الكافر فان الكافر اذا اتى

بالشهادتين على وجه الاسلام كالذي يجيء ليسلم فتعرض عليه الشهادتان فيقولهما فانه يصير مسلما بغير خلاف - [00:25:27](#)

وان قالهما على غير هذا الوجه ثم ادعى انه لم يرد بهما الاسلام فالمشهور عند احمد انه لا يقبل منه ويصير مرتدا. وعنه رواية انه يقبل

منه ولا يقتل وهو قول اسحاق وضايف هذه الرواية ابو بكر الخلال. وعن احمد انه يجبر على الاسلام ولا يقتل ان اباه. وللشافعية -

[00:25:47](#)

ايضا وجهان فيما اذا اتى بالشهادتين على غير وجه الاستدعاء ولا الحكاية. هل يصير مسلما ام لا؟ وصححهما انه يصير مسلما حكاهما

صاحب شرح المهذب وان لم يسمع في في الدار اذان فان كانت معروفة قبل ذلك بانها دار حرب جاز ابتداء بالقتل والسبي والنهب -

[00:26:07](#)

هذا هو الذي دل عليه حديث انس المخرج في هذا الباب. وان كانت معروفة بانها دار اسلام ولم يسمع فيها اذان فهذه مسألة هذي

مسألة قتالها البلدة اهل بلدة المسلمين اذا اتفقوا على ترك الاذان. وهي مبنية على ان الاذان على اهل - [00:26:27](#)

والقرى هل هو فرض كفاية؟ لا حول ولا قوة او سنة مؤكدة. وفيه قولان احدهما انه انه فرض كفاية هو ظاهر اذهب الامام احمد

وقول داوود ووقفهم جماعة من اصحاب ابي حنيفة ومالك امر الله - [00:26:47](#)

الذين الصلاة فليؤذن احدكم امر شعار الاسلام وشعار من الناس يتهاون له شأن من جهة الفضل من جهة حكم حتى لو الجماعة انهم

يصلون بلا اذان. اذان يطرد الشياطين يشبه الاخرين - [00:27:05](#)

يشهد للمؤمن من شجر وحجر نعم وكذا قال عطاء ومجاهد ابن ابي ليلى والاوزاعي واهل الظاهر. ان الاذان فرض. وحكي عن هؤلاء

كلهم ان الاقامة شرط لصحة الصلاة فمن ترك الاقامة شرط للصحة. نعم - [00:28:03](#)

شرطا. شرط لصحة الصلاة فمن ترك الاقامة وصلى اعاد الصلاة. وعن الاوزاعي انه يعيد في الوقت. وقال عثمان بن كنان عن من

المالك يعيد اذا تركها عمدا. وذهب الجمهور الى انه لا اعادة على من صلى بغير اذان ولا اقامة. واستدلوا لوجوب الاذان بقول النبي

صلى الله - [00:28:24](#)

وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم. وقد خرجه البخاري من حديث ما لك من الحويرث وعمرو بن سلمة الجرمي عن هذا

حتى ولو قلنا بوجوبه روى ابن جرير الطبري عن يونس ابن عبد الاعلى عن اشهب عن مالك قال اذا ترك الاذان الاذان مسافر عمدا

اعاد الصلاة وهذا غريب جدا - [00:28:45](#)

وحكى ابن عبد البر نحوه عن داوود ونقل ابن منصور عن اسحاق قال اذا نسي الاذان والاقامة وصلى اجزائه وان كان في السفر فلا بد له من الاقامة والقول الثاني ان الاذان سنة مؤكدة وهو ظاهر المذهب مالك وابي حنيفة والشافعي ورواية ورواية عن احمد -
[00:29:14](#)

فمن قال الاذان فرض كفاية قال اذا اجتمع اهل بلد على تركه قتلوا عليه حتى يفعلوا. قتلوا. قتلوا عليه حتى سيفعلوا ومن قال هو سنة اختلفوا على قولين احدهما انهم يقاتلون عليه ايضا. لانه من من اعلام الدين وشرائحه الظاهرة - [00:29:36](#)
الظاهرة وهو قول محمد بن الحسن وطائفة من الشافعية. والثاني لا يقاتلون عليه كسائر النوافل. وهو قول ابي حنيفة وطائفة من الشافعية وقال ابو يوسف امرهم واضربهم ولا اقاتلهم لانه دون الفرائض وفوق النوافل. واستدل بعض من قال يقاتلون على -
[00:29:56](#)

تركي بحديث انس بحديث انس هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الاذان مانعا من القتال. وترك وترك وتتركه وتتركه مبيحا له فدل على استحباب على على استباحة القتال بمجرد تركه. وان جاز ان يكونوا قد اسلموا - [00:30:16](#)
جزاك الله خير نعم يا محمد محمد ابو سعد احسن الله اليك. الشيخ سعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. لا حول ولا وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم - [00:30:36](#)
اما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمه الله تعالى في كتابه التبصرة في اصول الدين قال رحمه الله فصل ثم بعد ذلك الرضا بقضاء الله تعالى. والتسليم لامر الله والصبر على حكم الله - [00:31:00](#)

والاخذ بما امر الله تعالى. والنهي عما نهاه واخلاص العمل لله. والايمان بالقدر كله خيره بشره وحلوه ومره قليله وكثيره من الله تعالى. واعلم ان هذه جينة تتعلق يعني من منهج اهل السنة - [00:31:19](#)
فيما يتعلق بتدبير الله وتقديره وقضائه يجب يعني الرضا بحكمه ان احكامه كلها حق وعدل يجب البضع القضاء الذي هو فعل الرب وحكمه واما المقضي تختلف احكام ما يجب الرضا به ومنها ما يجب - [00:31:46](#)

ويستحب الرضا به ومن لا يجوز الرضا به الامور الكونية التي يرى بها القدر تختلف احكامها اما حكم الله وقضاء فيجب الرضا به ومن الرضا بالله وعن الله واما الصبر على البلاء فهو واجب - [00:32:22](#)
ان الله امر به فاصبروا ومن اصول الايمان الايمان بالقدر يعني الايمان بان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وكتب ذلك بام الكتاب من اصول الايمان ولهذا - [00:32:50](#)

عليه الصلاة والسلام في جوابه وتؤمن بالقدر خيره وشره الا يحدث في هذا الوجود شيء صغير ولا كبير الا كما قال سبحانه وتعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:33:24](#)
وكذلك ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين القدر شامل الله شامل لا يخرج عنه شيء فتدبر ما ما يجري كما ان علمه محيط بهذا كله فقدره محيط به كذلك - [00:33:46](#)

ما تسقط من ورقة الا يعلمها نعم يعلمها وقد كتب ذلك في اخر الاية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب المؤمن انا اشهد لو رأينا ورقة سقطت من شجرة - [00:34:18](#)
فاننا نؤمن بان هذه قد علمها الله وانه قد قدر ذلك في نعم ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. نعم واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا من ثمرات الايمان بالقدر - [00:34:46](#)

ان ما اصابهم قد سبق القدر بانه يصيبه وما اخطاهم سبق القلوب بانه لا يصيبه يعني فلن يكن ما اصابك كان يعني لا يصيبك او ثم اصابك كان لم يكن ليصيبك ثم اصابك - [00:35:18](#)
او لم يكن يخطئك لم يكن يخطئك ثم اخطأك تجري الامور على وفق القدر فمن ثمرة الايمان بالقدر ان يعلم العبد ان ما اصابه قد سبق القدر بانه يصيبه وما اخطاه سبق القدر بانه - [00:35:52](#)

كذلك يخطئه نعم وقالت المعتزلة القدرية والرافضة الخير من الله. والشر من ابليس ومن انفسنا لا اله الا الله الراضة في هذا تبع

للمعتزلة يوم دخل عليهم المعتزلة في باب القضاء وفي باب اه - [00:36:16](#)

الصفات وفي باب الوعيد صاروا معتدلة صاروا معتدلة ومعتلة قولهم ان الخير من الله هذا حق وان الشيعان وان الشر من الشيطان الشر وش بعد من ابليس ومن انفسنا ان ارادوا انه من ابليس وان هناك - [00:36:51](#)

لا بمشيئة الله اما اذا قيل هذا من ابليس ان ابليس سبب في معنى الحق الشروط مصدرها الوسواس الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس وسبب فيما يصيب الانسان من شرور وكذلك النفس - [00:37:25](#)

الامارة بالسوء هذا شرع الله لنا التعوذ بالله من اسباب الشر ولكن وان كان اسباب الله تعالى هو خالق الاسباب والمسببات هو خالق الشياطين وخالق النفوس كل ذلك بقدره نعم - [00:38:01](#)

دليلنا قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء. فجعل الضلالة والهدى بمشيئته. حق. اي والله - [00:38:33](#)

بشيء عن مشيئته. نعم دليل ثاني قوله تعالى ان هي الا فتنتك. تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. فوجه الدليل ان موسى عليه السلام اضاف الفتنة الى الله تعالى فلم ينكر الباري ذلك. فعدم انكار الباري عليه دليل على وجوب - [00:38:53](#)

كلاهما على وجود كليهما يعني ابتلاء الفتنة العام هو الابتلاء وهذا الابتلاء ينشأ عنه ينشأ الهدى او الضلال فبعد الابتلاء يصير الناس اما معتدي او ظال يخرج من البلاء هذا حق وهدى - [00:39:19](#)

او يخرج من البلاء نفس النعم ابتلاء. واذا الناس ابتلوا بالنعمة انقسموا قسماً. منهم الشاكر ومنهم الكافر كما في الحديث سماء من الليل عليه الصلاة والسلام بعدما صلى تدرنون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله - [00:40:02](#)

اصبح من عبادي مؤمن وكافر الحديث المشهور. نعم دليل ثالث ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اراد الله الا يعصى ما خلق ابليس سبحانه الله - [00:40:42](#)

ما اراد ان يعصى هذا اللفظ اراد انشاء لو شاء الا يعصى معاصي العبادة هي واقعة بمشيئته والارادة تعلمون انها قسمان عند اهل العلم. ارادة كونية وارادة شرعية. شرعية فنقول انه تعالى لا يريد من عباده ان يعصوه - [00:41:09](#)

بمعنى انه لا يحب ذلك منهم بل نهاهم على السن ورسله قول القائل ما اراد الله مني هذه المعصية ان اراد انه ما هاني وانه لا يحب اني المعصية ومن اراد - [00:41:49](#)

انه لم يرد مني يعني ما شاء مني هذه المعصية الارادة الكونية شاملة هي بمعنى المشيئة والحديث ايش قالوا عليه احسن اليك اه قال حافظ ابن كثير رحمه الله حديث غريب - [00:42:24](#)

قال شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس ابن تيمية هذا حديث موضوع مختلق باتفاق اهل المعرفة سم لا اله الا الله قد يتكلم به اصحاب الشبهوات خلاص هذا يعني يستدل يحتجون به هم من نوع الاحتجاج والقدر - [00:42:50](#)

هو من نوع الاحتجاج بالقتل والاحتجاج والقدر على المعاصي هذا معاونة لشرع الله وهو سبيل المشركين. الذين يقولون لو شاء الله ما اشركنا. ها يبررون بشركهم وكفرهم. نعم الدليل الرابع ما روى رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:43:18](#)

كونوا في امتي قوم يكفرون بالله وهم لا يشعرون. قيل يا رسول الله فكيف يكفرون؟ قال يقولون الخير من الله والشر من ابليس ومن انفسنا ثم يقرأون على ذلك القرآن فيكفرون بالله والقرآن - [00:43:55](#)

لا اله الا الله هو الكفر بالقدر وفي الاثر عن ابن عباس الايمان بالقدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقطا. تكذيبه توحيداً واهن جدا يقول في اسناده داود بن المحبر متروك الحديث - [00:44:16](#)

وروي من وجه اخر وفيه ايضا احدهم كذاب دليل خامس هو ان نقول انه لا يجوز ان يكون التوبة. لا مسترسل احسن. ها؟ مسترسل الخامس عندك يا محمد نعم يا فهد - [00:45:02](#)

لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن القيم رحمه الله تعالى فصل في زهد اهل العلم والايمان - [00:45:26](#)

وايثارهم الذهب الباقي على خزف فاني. لا اله الا الله كان عندي فكرة انك تقرأ الفصل السابق من كلام الشيخ محمد خليل الهراس

سلام عليكم قال الشيخ محمد خليل هراس رحمه الله تعالى في شرح - [00:46:14](#)

فصل في اقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين. نعم يقول رحمه الله. قال رحمه الله بعد ان فاض المؤلف في وصف الجنان

مع رئيسها من الحور العين واتي بعد ان خاض - [00:47:18](#)

كذا يقول بعد ان افاض افاض تمام بعد ان افاض المؤلف في وصف الجنان وعرائسها من الحور العين واتي في لذلك لما يهز

الشوق ويثير الاشجان ويطير بالارواح الى بلاد الافراح التي صاغها ربنا جل وعلا - [00:47:34](#)

اوليائه فاحسن السلام عليكم التي صاغها ربنا جل وعلا لاوليائه فاحسن صوغها. صوغها احسن الله اليك فاحسن صوغها التي خلطها

للمصابة التي خلقها ونقاها من كل دنس وصفائها من كل كدر. نعم. ووفر لهم فيها كل رفاهية ومنتعة لابدانهم - [00:47:54](#)

الا الله المستعان لا حول نعم في المطاعم والمشارب والمناكح والملابس والمناظر البهيجة. والملك الكبير وكل سرور ولذة

لارواحهم وقلوب برظوانه والنظر الى وجهه. وما اروع قوله صلى الله عليه وسلم في وصف الجنة فيما رواه عنه - [00:48:28](#)

رضي الله عنه الا هل من مشمر للجنة؟ فان الجنة لا خطر لها. وهي ورب الكعبة نور يتلأأ وريحانة تهتز وقصر المشيد. ونهر مطرد

وثمرة نضيجة وزوجة حسناء وزوجة جميلة. وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة. وفاكهة وخضر - [00:49:01](#)

حذرة وحبرة ونعمة في في محلة عالية بهية. الله نعم اقول بعد ان صاغ المؤلف هذه الابيات من اشواق قلبه ونظمها من فيض

عواطفه واهات وجده. قال اي عذر اي عذر لمن صدق بهذا النعيم والبهجة والعاقبة الحميدة الحسنة. ثم ضل قلبه فيما هو فيه من

رقدة - [00:49:31](#)

وغفلة ما عذر اي عذر نعم لمن صدق بهذا النعيم يا من يقر بنا ولا يسعى في فصل اخري من يقر بنا ولا يسعى له بالله قل لي بالله قل

لي كيف يجتمعان - [00:50:00](#)

نعم اي عذر لمن صدق بهذا النعيم والبهجة والعاقبة الحميدة الحسنة ثم ظل قلبه فيما هو فيه من رقدة وغفلة فاذا افاق وصحى لم

يصحى الى جد وتشمير وعمل بل الى خمود وبلادة وكسل. انا لله - [00:50:19](#)

نعم اليس هذا دليلا على جمود قلبه ويبصر وانه لم يتحرك فيه الشوق الى بلوغ هاتيك المنازل الرفيعة والجنات الناعمة اذ لو شاقته

لبذل في سبيلها كل غال ونفيس. وسعى جهده في وصال عرائسها المجلوة الناعمة - [00:50:42](#)

وكواعبها البيض الفاتنات اللائي يتفجرن شبابا ويتألغن جمالا ويفظن ويفظن دقة رقة وعشا واللائي لو جليت صفاتها ومحاسنها

لجلمود صخر لرقت جوانبه وعاد من فوره كتيبها مهيبا لكن القلوب اسلوب مبالغة يعني - [00:51:03](#)

نعم لكن القلوب اصبحت في قساوتها وجمودها ويبسها اشد من الصخب. فلا تهتز بشوق ولا تتحرك بعاطفة اذ لو هزك الشوق وكنت ذا

حس مرهف لما تعوضت عن هذا النعيم الاعلى. بالحقير الدون من متاع هذه العادلة. ولو - [00:51:28](#)

صادفت منك هذه الصفات قلبا ينبض بالحياة والحركة ويدرك مقدار هذا المطلوب الاعظم. لجد غاية الجد في طلبه وسعى الى

تحصيله بكل ممكن. والا فهل يليق بتلك الخوذ ان تزف الى ضرير مقعد - [00:51:51](#)

فما اشد حينئذ محنتها به وما انكد عيشها معه. وهل يليق بشمس تتفجر حياة وبظاظة ان تزف الى عنين لا حركة له ولا شهوة. كلا

والله لن تزف هذه الشמוש الا لخطابها الحقيقيين - [00:52:11](#)

الذين دفعوا اثمانها غالية في فضل اخر تقدم يا خاطب الحور ابن سعد وطالبا لوصالهن بجنة الحيوان. لو كنت تدري من خطبت ومن

طلبت بذلت ما ما تحوي من اسمعني - [00:52:31](#)

نعم احسن الله اليكم كلا والله لن تزف هذه الشמוש الا لخطابها الحقيقيين. الذين دفعوا اثمانها غالية وقدموا لهم المهور المجزية صح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة - [00:52:52](#)

الله يا غالية الا ان سلعة الله الجنة. فالمؤلف يخاطب سلعة الرحمن التي هي جنته. الان هذا منهج رحمه الله يعبر عن عن مضمون

الابيات مراعي اسلوب الناظم رحمه الله - [00:53:14](#)

نعم المؤلف لان ابن القيم في الابيات يقول يا سلعة الرحمن يا سلعة الرحمن سلعة الرحمن انت رخيصة. الله اكبر. انت رخيصة لست رخيصة. لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان. اه فيها شيء غالية - [00:53:38](#)

لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد ولا اثنان. الله المستعان نعم احسن الله اليكم المؤلف يخاطب سلعة الرحمن التي هي جنته بانها ليست رخيصة مبتذلة ولا مزهودا فيها. بل هي غالية جدا على اهل - [00:54:01](#)

للكسل والبلادة الذين لم يقدموا من السعي ما يرشحهم للظفر بها. وهي لعلوها وتمنعها وغلاء مهرها لا يستطيع ان ينالها من كل الف الا واحد فقط. كما ورد في الحديث الصحيح ان الله عز - [00:54:30](#)

جل يقول لادم عليه السلام يا ادم اذهب فاخرج بعث ذريتك الى النار فيخرج من كل الف تسعمائة وتسعا وتسعمئة وتسعة وتسعة وتسعون. اعوذ بالله من النار. نسأل الله اللهم سلم سلم ليس ينالها في الالف الا واحد. نعم - [00:54:50](#)

وليس من خاطب كفة لسلعة الله الغالية. من لا ينالها من عباده الا اولو التقوى والايامن. فهو وما ثمنها الذي لا تنال الا به من دون سائر الاثمان. ولكنها سلعة ذائرة عند الاخفاء من اهل الكفر والفجور والعصاة - [00:55:14](#)

فيا سلعة الرحمن اين مشتريك؟ فقد عرضك مولك بايسر الاثمان. ولكنه ليس يسيرا الا على كل موفق ذي ثقة ولا يستطيعه اهل الخيبة والخذلان. واين خطابك الذين يقدمون لك المهر في حال الحياة - [00:55:34](#)

فانه قبل الموت ذو امكان وكيف سلوا هؤلاء الخطاب واصطبارهم واصطبارهم عنك اذا كانوا بك ذوي ايمان. فوالله لولا انك حففتي بالمكارة والشدائد لما تخلف عنك انسان ولا تعطلت النار - [00:55:54](#)

والتي هي دار الجزاء الثاني وخلت من السكان. ولكن الله حجبك بكل كرهية حتى لا يطيقك الا كل المقدام الا كل مشمر مقدم غير متوان ولا جبان. وحتى يعرض عنك كل مبطل كسلان. وهل ينالك في علاك الا كل - [00:56:14](#)

عالي الهمة غير مخلد الى الارض والحطام والحطام الفاني. بل ساعيا الى ربه بمشيئة الرحمن. واذا الجنة لا ينالها الا من شمر لها وسعى لها سعيها وجد في طلبها. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها. في القرآن - [00:56:43](#)

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن واوئك كان سعيهم مشكورا نعم. فكن ممن يؤثر الادلة على الادلة. ويتحمل كل ما يصادفه في سيره الى الله من المتاعب والالام الى - [00:57:03](#)

فيوم ميعاده القريب بالموت لتعقبه الراحة الكبرى يوم ميعاده الثاني بالبعث والنشور احسن الله اليك لتعقبه الراحة الكبرى يوم ميعاده الثاني بالبعث والنشور. واذا استعصت عليك نفسك وابت الا الركون والاخلاد الى عرض هذا - [00:57:22](#)

الادنى ولم ترد الا الحياة الدنيا فاسئ بها الظن واتهمها وامتنح ايمانك فلعله ان يكون مدخولا فاذا رأيت نفسك لا تزال تعيش في ليل لم ينشق فجره ولم يسفر صبحه. والناس من حولك قد صلوا صلاة الصبح - [00:57:42](#)

يرقبون طلوع الشمس فاعلم بان عينك قد اصابها العمى. وجعلت عليها غشاوة تمنعك. جعلت احسن الله اليكم. وجعل عليها غشاوة تمنعها من الرؤية. فاضرع الى ربك الى ربك ذي الكرم والجود. واسأله ان يهبك ايمانا صادقا - [00:58:02](#)

يباشر قلبك حتى تنفتح عينك على الحق وترى الاشياء رؤية صحيحة. واسأله نورا يهديك وانت سائر اليه حتى لا تضل ولا تعوج فليس الخوف على العبد من ذنوب يلم بها فانها مهما عظمت في معرض العفو والمغفرة - [00:58:22](#)

ولكن الخوف كل الخوف من ان يزيغ قلبه فيخرج عن تحكيم الكتاب والسنة ولا يرضى بحكمهما فليرضى بارائك الرجال وظنونهم الكاذبة. فلا قدر الله علينا ذلك بفضل ورحمته. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:58:42](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم ذكر ثم قال يعرض المؤلف في هذه الابيات او يعرض المؤلف في هذه الابيات الاولى يعرض المؤلف في هذه الابيات الاولى بخصومه - [00:59:02](#)

للذين اعرضوا عن حكم الوحي ورضوا بالتقليد والتبعية الذليلة. وعزلوا نصوص الوحي عما اريد بها من الارشاد والبيان عزل حقيقيا صرحوا به بلا حياء ولا كتمان. وقالوا انها ظواهر لفظية لا يستفاد منها الايقان. وهي - [00:59:18](#)

خطابيات لم تسمو الى درجة البرهان. فوسعوها هدرا وتعطيلا. وساموها تحريفا وتأويلا وتفويضا وتجهيلا بلا بينة ولا برهان. ولم

يكتفوا بذلك الجرم الشنيع ولا بالجناية على النصوص. بل سعوا كذلك - [00:59:38](#)

جهدهم في عقوبة اهلها المتمسكين بها. الذين ربأوا بانفسهم عن مهانة التقليد. ولم يقبلوا وقد خلقهم الله او احرارا ان يكونوا من جملة العبيد ثم يلتفت بعد ذلك الى اهل الغرور والغفلة الذين مد لهم الشيطان في حبل الامان والامان. فاذلهم عما يراد بهم وعن -

[00:59:58](#)

قافلة الحياة التي تسيير بهم. فتطوى اعمارهم طيا وتدنيهم من نهايتهم. ترى الواحد منهم يمشي بين الناس جذلان كان ضاحكا ملء

شذقيه متبخترا في حله مزهوا بنفسه. كانه قد امن العاقبة واتخذ عند الله عهدا الا يعذب - [01:00:22](#)

وتراه دائما مفعما بالسرور والنشوة خالي القلب من جميع الهموم والاحزان. عاكفا على سروره ولهوه غير مفكر في عاقبة امره لا اله الا

الله. نعم كل همه وسعيه انما هو في هنانة هذا العيش ورغده. ولو افضى به الى جهنم في غده. فهو قد باع حظه منا - [01:00:42](#)

نعيم الجنة وصف سرورها بمتاع هذه الحياة اولئك الذين اشتروا تروا الحياة في الدنيا بالاخرة والضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة

الذي لا يلبث ان يتلاشى ويزول. والظن بهذا الاحمق الغريب. انه لم يصدق بقرب وقوع ما وعد به من - [01:01:09](#)

من الثواب واوعد به من العقاب. بل هو ممن قال الله خبرا عنهم. ان نظن الا ظنوا وما نحن بمستيقظين وقد سمع الناس يذكرون

الجنة والنار وقد افترقوا في شأنهما بين كفر وايمان. فاختر الوقف له مذهبا فلا صدق ولا - [01:01:35](#)

الذنب بل وقف متحيرا مؤثرا للادنى على الاعلى تزين له نفسه السوء وتمد له في حبل الغرور وتركب له من منطلقها السقيم

وتركب له. تركب تركب. احسنت. وتركب له من منطلقها السقيم قياسا فاسدا غير مستقيم. وتقول له - [01:01:55](#)

اتى بيع ما في يدك من لهو الحياة ومتعها بشيء بينك وبينه احوال ثقال وامال طوال. فهو لا يجيء الا بعد الموت وخراب هذه الدنيا

وحصول نشأة اخرى. لا يدري ماذا سيكون من حاله فيها. فلو ان هذا الجزاء الاجل يحصل - [01:02:22](#)

يحصل في الدنيا لهان الامر وخف البيع على ما فيه من مخاطرة. ولكن كيف الاقدام وهذا الجزاء انما يتم في حياة اخرة فدع ما

يقوله الناس وبمنون به انفسهم واقطف زهرة هذه الحياة واطرح ذكر العواقب جانبا فان - [01:02:42](#)

هذا بيع ظاهر غبته غير مأمون العاقبة. وهذا الذي تعلله به النفس من باطل هذا العيش وغروره ومطالبته اياه ان يحرص عليه والا

يضحي به في سبيل اجل غير مضمون ليس امرا فرضيا تقديريا. بل - [01:03:02](#)

بل لو انه خلا بنفسه وبحث اغوارها في غير مخادعة لوجده مستقرا في اعماقها. ولكنها تخفيه خوف من الاتهام بالاحاد والزندقة. الله

المستعان ولو انها امت لتحدثت به في غير مواربة ولا خفاء. وهذا هو حقيقة السر الذي جعلها تختار هذا العادل القريب - [01:03:22](#)

على المؤمل البعيد فهو متاع حاضر قد اشتدت رغبتها فيه. وتعبت في تحصيله. فكيف تطيب ان تبيعه مسيئة لا في هذه الدنيا ولكن

في دار اخرى لا تجيء الا بعد فناء هذه الاجسام وقيامها من قبورها في نشأة اخرى - [01:03:51](#)

هذا ولو انها جزمت بوجود هذا النعيم في العقبى. لكنها لا تدري ان كانت ستكون من اهله ام لا. فنصيب وها منه غير مقطوع به. بل

هو في حيز الامكان. فكيف يقاس عندها بالحاصل الموجود الذي تحسه تحسه وتراه - [01:04:11](#)

وهكذا استطاعت النفس من بين الشهوات والشبهات ان تؤلف هذه الاقيسة الباطلة وان تستنتج منها هذه النتيجة الكافية وهي اختيار

هذا العاجل والرضا به على المؤمل الموعود. الذي لن يجيء الا بعد زمان بعيد. ثم وجدت من تأويلات - [01:04:31](#)

الباطنية والفلاسفة لنصوص الوعد واعتقاد انها امور متخيلة. لا حقيقة لها ما يناسب مرادها في الانكار والجحود فجرت ورائها وتعللت

بها لرقة دينها وظعف يقينها. وهذا والله حال اغلب الناس وان كانوا - [01:04:51](#)

ولا يتحدثون به ولكن اعمالهم وتصرفاتهم تشهد عليهم بما يكتمونونه في صدورهم. فان الواحد منهم يدأب ليله ونهاره في عمل دنياه

وخدمة جسده. ولكنه يمل ولكنه يمل ويستثقل ان يطول ان يطول - [01:05:11](#)

فيه امام في خطبة او صلاة فلا حول ولا قوة الا بالله وهذا والله حال اغلب الناس وان كانوا لا يتحدثون به. ولكن اعمالهم

وتصرفاتهم تشهد عليهم بما يكتمونونه في صدورهم فان الواحد منهم يدأب ليله ونهاره في عمل دنياه في عمل دنياه وخدمة جسده -

[01:05:31](#)

لكنه يمل ويستثقل ان يطول عليه امام في خطبة او صلاة. فلا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله صحيح لا حول ولا قوة الا بالله. نعم
والنفس حين يكون فيها شهوة خفية الى الاقتناع بشيء من الاشياء. فانها تتلمس كل الوسائل التي تبرر هذا الاقتناع - [01:06:00](#)
فتراه تنزع وتميل الى شبهات اهل الشرك والتعطيل. ممن لا يؤمنون بحشر الاجساد ولا يقرون بنعيم حسي ولا بالام جسدية ستجري
على العباد. هذا مع نقصها في العلم والعرفان وعدم قدرتها على ادراك ما في هذه الراء من - [01:06:27](#)
فسادنا بطلان وتراها كذلك تستنقص اهل الهدى والايامن. وتزدر بهم حين تشاهد قلتهم وغربتهم بين الاهل والاطوان ثم هي مع ذلك
تاتسي بمن حولها من الناس الذين لا هم لهم الا جمع هذا الحطام الفاني والسعي في خدمة من - [01:06:47](#)
تنشد الزل من تنشذ الزلقة لديه من امير او سلطان. والحرص على الظفر بما تعلقت به النفس من مليحة. حسنا او حسن وعشرة ما
انست به من الاصحاب والخلان. فهي تستوحش ان تفارق هذا كله. وان تقطع - [01:07:07](#)
كل هذه العلائق وتعيش وحدها في عزلة. لا سيما وهي فارغة ليس فيها من المعاني. ما يعوضها عما فارقتة ويصلح ان يقوم بدله.
وشأن القلب ليس كشأن الجسم. بل هو دائم القلق والاضطراب لا يستقر على حال - [01:07:27](#)
الا ويتطلع الى احسن منها. فهو يطلب ما يسكن اليه وينعم بقربه. كمثل العاشق الولهان ولكنه لا الى شيء ابدًا بل يحب هذا الان ثم
ينتقل منه الى غيره مما هو اطيب والذ. وهكذا يظل متنقل - [01:07:47](#)
على مدى الازمان بل لو ظفر بكل مليحة ورياسة لم يقر قراره لم يقر قراره وظل في اضطراب اولا بلغوا حيزت له الدنيا كلها بما فيها
من متع ورغائب لما قرت منه العينان. فلا قرار للقلب ولا - [01:08:07](#)
سكن الا بالوصول الى محبوبه الاول. وهو الله جل شأنه فمعرفته والقرب منه هو هو غذاء القلوب وقوتها وراحتها وغاية مطلوبها يا
رب يا الله اصلح قلوبنا وغاية مطلوبها الذي لا تطمح الى شيء وراءه. فمهما جلت فمهما جلت بفؤادك بين مغاني الهوى. وارتد -
[01:08:27](#)
وارتد له انق المرعى وجلبت له كل ما على الارض من حسن فهو شاعر بالفقر والحرمان. لانه مضطر محبوبه الاعلى جل شأنه. فلا
يتعوض عنه باي حب باي حب كان. باي حب. احسن الله. باي حب - [01:08:53](#)
كان فصلاحه وفلاحه ونعيمه وانسه وراحته وسكنه في توحيد في توحيد حبه للرحمة فاذا ما افقر من هذا الحب عاودته الحيرة
والاضطراب. ورجع الى حاله من الاضطراب والجولان واياكم نصر عظيم وطويل لكن - [01:09:14](#)
جزاه الله خير محمد نعم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - [01:09:41](#)
في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم في المجلد الرابع والعين عينان. عين انسية وعين جنية. فقد صح عن ام
سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - [01:10:12](#)
في بيتها جارية في وجهها سفعة. فقال استرقوا لها فان بها النظرة. قال الحسين ابن مسعود وقوله سفعة اي نظرة يعني من الجن.
يقول بها عين اصابتها سفعة. نعم اي نظرة يعني من الجن. مم. يقول بها عين اصابتها من نظر الجن انفذ من اسنة الرماح - [01:10:30](#)
ويذكر عن جابر رضي الله عنه يرفعه ان العين لتدخل الرجل القبر والجمال القدر. وعن ابي سعيد الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتعوذ من الجان ومن عين الانسان. فابطل الطائفة ممن قلن - [01:11:01](#)
نصيبهم من السمع والعقل امر العين. وقالوا انما ذلك اوهام لا حقيقة لها. وهؤلاء من اجهل الناس بالسمع والعقل ومن اغلظهم حجابا
واكتفهم طباعا وابعدهم معرفة عن الارواح والنفوس. وصفاتها وافعالها وتأثيراتها - [01:11:21](#)
وعقلاء الامم على اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع امر العين. ولا تنكره. وان اختلفوا في سببه وان اختلفوا في سببه وجهة العين.
فقال طائفة ان العائن اذا تكيفت نفسه بالكيفية الرد - [01:11:41](#)
انبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيتضرر. قالوا ولا يستنكر هذا كما لا انكروا انبعثت قوة قوة قوة سمية من الافعى تتصل
بالانسان فيهلك. وهذا امر قد اشتهر عن نوع من الافاعي - [01:12:01](#)

انها اذا وقع بصرها على الانسان هلك. فكذلك العائن. وقالت فرقة اخرى لا يستبعد ان ينبعث من عين في بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية. فتتصل بالمعين وتتخلل مسامعين. نعم احسن الله - [01:12:21](#)

يعني المعيون كالمذيع المذيع شكرا للشيء المبيوع مبديع والمصاب بالعين معين. يعني معيون مصاب بالعين مفعول نعم. حصل لك فتتصل بالمعين وتتخلل مسام جسمه مسام جسمه فيحصل له الضرر وقالت فرقة اخرى قد اجرى الله العادة بخلق ما يشاء من الضرر عند مقابلة عين العائن لمن يعينه من - [01:12:41](#)

ان يكون منه قوة ولا سبب ولا تأثير اصلا. هذا هذا مذهب الاسباب ابوك تأثير الاسباب ومنه بالمعروف الجبرية الصواب من الاسباب مؤثرة باذن الله وبمشيئته انه سبب الاحراق يشد الجوع والشبع - [01:13:20](#)

وهكذا وهكذا الاسباب التي المعروفة والمحسوسة الظاهرة والباطنة نعم وهذا مذهب منكر الاسباب والقوى والتأثيرات في العالم. وهؤلاء قد سدوا على انفسهم باب العلل والتأثيرات والاسباب وخالفوا العقلاء اجمعين. ولا ريب ان الله يخالف العقل والشرع. والحس - [01:13:53](#)

العقل والشرع والحس. نعم ولا ريب ان الله سبحانه خلق في الاجسام والارواح قوى وطبائع مختلفة. وجعل في كثير منها خواص وكيفية مؤثرة ولا يمكن للعقل الانكار تأثير الارواح في الاجسام. فانه امر مشاهد محسوس. وانت ترى الوجه كيف - [01:14:23](#)

تحمّر حمرة شديدة اذا نظر اليه من يحتشمه ويستحي منه. ويصفر صفرة شديدة عند نظر من اليه وقد شاهد الناس من يسقم من النظر وتضعف قواه. وهذا كله بواسطة تأثير الارواح - [01:14:46](#)

ولشدة ارتباطها بالعين ينسب الفعل اليها. وليست هي الفاعلة. وانما التأثير للروح. والارواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها. فروح الحاسد مؤذية للمحسود اذى بينا. ولهذا امر الله سبحانه ورسوله ان يستعيذ به من شره. وتأثير الحاسد في اذى

المحسود امر لا ينكره الا من هو خارج - [01:15:06](#)

الحقيقة الانسانية وهو اصل الاصابة بالعين. فان النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة وتقابل المحسود فتؤثر فيه بتلك الخاصة. واشبه الاشياء بهذا الافعى. فان السم كامل في بالقوة فاذا قابلت عدوها انبعثت منها قوة غضبية وتكيفت بكيفية خبيثة

مؤذية فمنها ما - [01:15:36](#)

تشدد كيفيتها وتقوى حتى تؤثر في اسقاط الجنين. ومنها ما تؤثر في طمس البصر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الابتر وذئ الطفيتين من الحيات. انهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبل - [01:16:06](#)

سم يا شيخ. انهما يلتمسان البصر يلتمسان نعم احسن الله البخاري ومسلم يلتمسان يقول في الحاشية احسن اليك وقوله يلتمسان البصر قال الخطاب فيه تأويلا احدهما معناه يخطفان البصر سم يا شيخ يخطفان - [01:16:26](#)

يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما اليه بخاصة جعلها الله تعالى في بصريهما اذا وقع على بصر الانسان. والثاني انهما يقصدان البصر باللسع والنهش. والاول اصح واشهر ومنها ما تؤثر في الانسان كيفيتها بمجرد الرؤية من غير اتصال به. لشدة خبت تلك

النفس وكيفيتها الخبيثة - [01:17:13](#)

مؤثرة والتأثير غير موقوف على الاتصالات الجسمية كما يظنه من قل علمه معرفته بالطبيعة والشريعة الحين المبتكرات امور هائلة التأثير من من بعد هائل هائل عجيب تأثيرات يعني تأثيرات بازرار وتأثيرات - [01:18:10](#)

منافع تأثيرات لتحقيق اغراض شي هائل وتسير وتفعل وتفعل بلا طيار مؤسر بعيد وخذا للي عندكم حرك الالات من بعد نعم بل التأثير يكون تارة بالاتصال. وتارة بالمقابلة وتارة بالرؤيا. وتارة بتوجه الروح نحو من يؤثر فيه - [01:18:45](#)

وتارة بالداعية والرقى والتعوذات وتارة بالوهم والتخيل. ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية. بل قد تكون اعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه. وان لم يره. وكثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف - [01:19:49](#)

من غير رؤية. وقد قال تعالى لنبيه وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ابصارهم لما سمعوا الذكر. وقال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - [01:20:09](#)

فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائنا. فلما كان الحاسد اعم من العائن كانت الاستعاذة منه استعادة من العائن وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة - [01:20:29](#)

فان صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه اثرت فيه ولا بد. وان صادفته حذراً شاكياً السلاح لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه وربما ردت السهام على صاحبها وهذا بمثابة الرمي الحسي سواء فهذا من النفوس والارواح - [01:20:49](#)

ذاك من الاجسام والاشباح. واصله من اعجاب العائن بالشيء. ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة. ثم تستعين على تنفيذي سميها بنظرة الى المعين. وقد يعين الرجل نفسه وقد يعين بغير ارادته بل بطبعه. وهذا - [01:21:09](#)

ما يكون من النوع الانساني. وقد قال اصحابنا وغيرهم من الفقهاء ان من عرف بذلك حبسه الامام واجرى له ما ينفق عليه الى الموت وهذا هو الصواب قطعاً. فصل نعم - [01:21:29](#)

نعم. المقصود فيها البدن ولا لا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه افضل صلاة واتم التسليم قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى - [01:21:49](#)

في جوامع الاخبار الحديث الرابع والسبعون عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عطني واوجز. فقال اذا قمت في صلاتك فصلي صلاة مودع ولا تكلم بكلام - [01:22:18](#)

اعتذر منه غدا واجمع والياس مما في ايدي الناس. رواه احمد. نعم. قال رحمه الله في شرحه. هذه الوصايا الثلاث يا لها من وصايا اذا اخذ بها العبد تمت اموره وافلح. فالوصية الاولى تتضمن تكميل الصلاة - [01:22:38](#)

والاجتهاد في ايقاعها على احسن الاحوال. وذلك ان يحاسب نفسه على كل صلاة يصليها. ان سيتم ما فيها من واجب وفرض وسنة. وان يتحقق بمقام الاحسان الذي هو اعلى المقامات. ان يقوم اليها مستحضراً وقوفه بين - [01:22:58](#)

ربه وانه يناجيه بما يقوله من قراءة وذكر ودعاء. ويخضع له في قيامه وركوعه وسجوده وخفضه ورفعته ويعينه على هذا المقصد الجليل توطين نفسه على ذلك من غير تردد ولا كسل قلبي - [01:23:18](#)

وكل صلاة يستحضر فيها انها صلاة مودع كأنه لا يصلي غيرها. ومعلوم ان المودع يجتهد يبذل فيه كل وسعه. ولا يزال مستحسباً لهذه المعاني النافعة. والاسباب القوية حتى يسهل عليه الامر ويتعود ذلك - [01:23:38](#)

والصلاة على هذا الوجه تهى صاحبها عن كل خلق رذيل. وتحثه على كل خلق جميل. لما تؤثره ما تؤثره من زيادة الايمان تؤثره بما تؤثره من زيادة الايمان ونور القلب وسروره ورغبته التامة في الخير - [01:23:58](#)

واما الوصية الثانية فهي حفظ اللسان ومراقبته. فان حفظ اللسان عليه المدار وهو ملاك امر العبد. فمتى ملك العبد ملك جميع اعضاءه ومتى ملكه لسانه فلم يصنعه عن الكلام الضار. فان امره يختل في دينه ودنياه. فلا - [01:24:22](#)

لا يتكلم بكلام الا قد عرف نفعه في دينه او دنياه. وكل وكل كلام يحتمل ان يكون فيه انتقاد او اعتذار فليدع فانه اذا تكلم به ملكه الكلام. وصار اسيراً له. وربما احدث عليه ظرراً لا يتمكن منه - [01:24:42](#)

واما الوصية الثالثة فهي توطين النفس على التعلق بالله وحده في امور معاشه ومعاده فلا يسأل الا الله ولا يطمع الا في فضله. ويوطن نفسه على اليأس مما في ايدي الناس. فان اليأس عصمة. ومن ايس من شيء استغنى عنه - [01:25:02](#)

فكما انه لا يسأل بلسانه الا الله فلا يعلق قلبه الا بالله فيبقى عبداً لله حقيقة سالماً من عبودية الخلق قد تحرر من رقهم. واكتسب بذلك العز والشرف. فان المتعلق بالخلق يكتسب الذل والسقوط - [01:25:22](#)

بحسب تعلقه بهم بارك الله فيك قول صلوا صلاة مودع يقول بعض الائمة ما له داعي يقول سووا صدوركم فتم الصف الاول في الاول يجي في موعظة ولا درس ولا كذا بس - [01:25:42](#)

نعم محمد. سم. شعندك؟ فيها اه فيها الرد طيب ناخذ الاسئلة؟ ايه اخذ بعض الاسئلة سم ابشر خلاص احسن الله اليكم يقول السائل هل كل من يقع في الشرك يطلق عليه المشرك - [01:26:20](#)

لانه قد نعم انه قد يكثر في بعض البلاد عبادة القبور. خلاص مشرك نعم يقال لهم شيء احسن الله اليكم يقول السائل كيف يبدأ طالب

العلم في طلبه يبدأ يحفظ بعض النشوز ويختار - [01:27:04](#)

ممن يعينه ويعلمه نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه هل يقول السائل هل يجوز لي ان اسافر الى بلاد الكفار اني لا لا استطيع ان اقيم هنا حيث فرضت على اولادنا اموال كبيرة ولا استطيع ان اسافر الى بلدي - [01:27:36](#)

هذا سفر ضروري على توصيفك انت سفر ضروري اختيار اختر من البلدان من ان تكونوا اقوم في دينك من غيره هذا سفر وسفر الضرورة نعم لكن اختر من البلدان الامم - [01:28:11](#)

الكافرة التي تذهب اليها اختر افضلها واقلها شرا واقلها اذى للمسلمين الله اليكم يقول السائل ما حكم غيبة الكافر او قول غيبة الكافر من الفضول يعني ما اقول حرام تقول - [01:28:41](#)

وقد يختلف كرامة لا يفرق المعاهد اللي له حرمة ان تعتدي عليه بما يؤذيه كما لا تؤذي في حضرة لا تؤذي في غيبته له نوع حرمة. لانه ذمي مثلا الذين لهم عهد ولهم ذمة - [01:29:16](#)

فلا تؤذيهم لا حاضر ولا غائبا نعم. احسن الله اليكم يقول السائل من الشبكة هل هناك مشكلة في دراسة العلم الشرعي عن طريق فتح كتب المذاهب الاربعة في ان واحد والنظر في ادلتهم واقوالهم وتحديد محلات كتب الائمة - [01:29:57](#)

فيه عرض المذاعم والموازنة والمقاومة عن كتاب ابن قدامة كتب مدونة فيها ما هو ما هو معناها تجمع كتب المذاهب الاربعة لا. كتاب واحد يكفيك. من الكتب الموسوعية. الموسوعية نعم - [01:30:26](#)

احسن الله اليكم يقول السائل من الشبكة من يدعى الله بالرفيق كما ذكر في السير قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل الرفيق الاعلى لا لا ما هو الظاهر ان الرفيق هنا - [01:30:51](#)

هو الرفيق في قوله وحسن اولئك رفيقا يعني الملائكة والانبياء والصالحين الذين في المنازل العالية يعني الرفيق في الحديث اللهم انصر رفيقك الاعليت عنها المراد الرفيق من عباد الله الصالحين من الملائكة والنبيين. نعم - [01:31:10](#)

احسن الله اليكم يقول السائل في الشبكة ذكر ان ان المصاب بالعين يصيبه ضيقة ضيق شديد اذا التقى بالعائن فهل هذا صحيح؟ مدري والله. شيقول يقول قيل او يذكر ان المصاب بالعين. هم. يصيبه ظيق شديد - [01:31:40](#)

اذا التقى بالعائن ما ادري لكن ما هو بعيد نعم - [01:32:14](#)